قبيلة التبو

التبو

قبيلة عربية . تنتمي إلى قبيلة (طي) العربية وفي جلسة لي مع كبار السن في التبو عام ١٩٨٧ أخبروني أن اسمهم (تو) تحريف (لطي) وإن اسم التبو أسماه لهم الفرنسيون نسبة إلى جبال تيبستي . وأخبروني أن هناك في جبال تيبستي حيث يسكنون هناك جبلين بأسماء سلمى وأجأ كجبال (طي) :

وينقسم التبو إلى القبائل التالية :

قبيلة أرنا . قبيلة التماقرا . قبيلة مادنا .

ومن وجهائهم :

السلطان مينا صالح . كان سلطان على التبو في أواخر العهد التركي وبداية حكم الطليان.

عبد الله فزي التباوي .

مردا كوري التباوي .

أوكي أبو بكر التباوي .

رزى بركة التباوي .

بركة مينا صالح :

وهو ابن السلطان . وأخ جلاوي وكان مساعدا لوالده أواخر العهد الإيطالي وتوفي عليه رحمة الله .

كوكني وداي :

وهو ابن سلطان واداي الذي وقف ضد الفرنسيين أيام حكمهم تشاد وهاجر إلى ليبيا . وقاد جبهة تحرير (فارولينا) ووصل إلى الحكم إلا أن حسين هبري زحف عليه وأزاحه عن الحكم . بمساعدة الفرنسيين .

قبيلة تنذرا .

قبيلة ذقنا .

قبيلة تذي .

قبيلة كوكتيا .

قبيلة قوبداء .

وأهم شخصياتهم :

جلاوي مينا صالح:

وهو ابن سلطان التبو مينا صالح . وقد انتظم جلاوي في سلك الشرطة وكان ضمن حراسات الملك . التقيت به عام ١٩٨٧ وأخبرني عن تاريخ التبو .

الشيخ أبو بكر آدم :

كان أمين المؤتمر الشعبي لمنطقة أوزو .

محمد التبو :

رجل محترم . تخرج من معهد هايتي واشتغل بالمصارف بسبها

وكان على علاقة بالعقيد القذافي . وهو طالب .

محمد التبو . انتسب لحزب البعث ثم تخلى عنه . وعند قيام الثورة ١٩٦٩ تم تعيينه وزيرًا للزراعة وبعدها مسئولا عن المصرف الزراعي عرفته منذ ١٩٦٤ . رجل مهذب . خلوق . له مجموعة من البنات كلهن تخرجن وتحصلن على شهادات عالية . وموفقات في أعمالهن نتمنى لهن التوفيق .

محمد التبو :

رجل اشتغل بالمصرف . وكان خلوقا مؤدبًا عرفته في الستينات بطرابلس وكان خدومًا .

محمد التبو :

من المقيمين بالرحيبات . رجل مهتم بالتراث . وله دور في جمع الآثار والمقتنيات الشعبية بالمنطقة . وقف صامدًا ضد الناتو وضد عملاء الناتو وهوجم بيته من قبل العملاء وانتقل على طرابلس حيث أقام بها بأسرته .

أوزو

أوزو : واحة في سفح جبل تيبتي تقطنها قبيلة التبو . وقد كانت ليبيا تمتد وتحتوي تشاد والنيجر وتكونت إمارات وسلطنات في المنطقة تتبع ليبيا وكان والي طرابلس يعين السلاطين فيها . وعلى سبيل المثال . محمد الأمين الكانمي وهو من مطنقة هون . وتم تعيينه

من قبل يوسف القره مانلي سلطان على كانم . وحتى عندما ناوشته الإمارات المجاورة مثل باقرمي وغيرها أرسل يوسف القره مانلي ثلاث حملات بقيادة الأصفر ١٨١٧ وعبد الجليل سيف النصر ١٨٢٤ ، ١٨٢٦ .

واستطاعت هذه الحملات تثبيت الحكم في كانم كما تكونت ممكلة (جوبير) التابعة لأسرة أولاد امحمد وبقى في منطقة كانم آلاف الليبيين من هذه الحملات والذين كان أغلبهم من ورفله . والقذاذفه وأولاد سليمان وهم الذين اصطدموا بالفرنسيين عندما غزو تشاد والنيجر ١٨٩٩ واستمروا يصادمونهم إلى آخر معركة في قرو ١٣ ديسمبر ١٩١٣ .

ولما وصل الإيطاليون إلى جنوب ليبيا والفرنسيون إلى أعالى الجبال (تيبستي) ولم توافق إيطاليا فهي تعتبر منطقة (أزوار . وفادا . وفايا) تتبع طرابلس . إلا أن مجلس البرلمان الفرنسي وافق على الحدود فسفح جبال تيبستي الشمالي يتبع ليبيا بما فيه واحة أوزو .

وبعد الحرب العالمية الثانية استولى الفرنسيون على فزان (الجنوب الليبي) . وكان الليبيون يطالبون برحيل الفرنسيين وعندما شعر الفرنسيون بقرب رحليهم . وهم يستولون على تشاد . والنيجر . والجزائر . صاروا يزحزحون الحدود من ليبيا إلى صالح الدول التي يحتلونها . وحولوا الحدود من أعالى جبال تيبستي إلى السهل . بحيث حازوا واحة أوزو إلى تشاد بشريط طوله ٦٠٠ ستمائة كيلو متر كما زحزحوا الحدود من جهة الجزائر بحيث استلوا على (أين اميناس) ومنطقة (أيجلي) التي تم اكتشاف النفط فيها .

ووافقهم رئيس الوزراء الليبي مصطفى بن حليم على ذلك . وجعل البرلمان الليبي يوقع على الخريطة الجديدة . ووافق الملك على ذلك .

وبعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ . تم التواصل مع رئيس تشاد (تومبلباي) الذى زار ليبيا ومنحته معونة مالية واتفق مع الحكومة الليبية أن يتم إرجاع شريط أوزو لليبيا . وتولت الإدارة الليبية منطقة اوزوا وأنشأ المواطنون بها مؤتمرا شعبيًا وتكونت إدارة ليبية بها . وقد كانت الثورة في شمال تشاد مشتعلة بسبب اللغة العربية التي طالب الشماليون بجعلها اللغة الرسمية للبلاد . إلا أن الجنوبيين والفرنسيين يريدون اللغة الفرنسية بل أقروها فامتشق الشماليون السلاح وقامت ثورة (فارولينا) . وبعد قيام الثورة الليبية قامت بمساعدة هذه الجبهة . واستطاعت إيصال كوكني وداي إلى الحكم في انجامينا وأعلن الوحدة مع ليبيا إلا أن الفرنسيين ضغطوا عليه وجعلوه يطالب برحيل الليبيين من تشاد وهنا وبدعم من الغرب والسودان استطاع حسين هبري أن يصل إلى العاصمة ويستولي عليها ويطالب باوزو . بل هاجمها بمساعدة الفرنسيين واستولى عليها . كما هاجم معسكر الليبيين في منطقة (بئر السارة) واستطاع الليبيون إخراجه بصعوبة وكونت أمريكا معارضة ليبية من القوات الليبية التي تم أسرها في تشاد . وصارت تسلحها . كما أن العراق ومصر والسودان وقفت معها .

وفي اجتماع مؤتمر القمة الإفريقي بأديس أبابا رأى معمر القذافي أن يعرض المسألة على محكمة العدل الدولية .

وبما أن الدولة الليبية أيام المملكة .. وبرلمانها وحكومتها وملكها

موقعون على الخريطة التي تضم أوزو لتشاد حكمت المحكمة (باوزو) لتشاد.

وهنا وقع الأهالي في مشكلة . فالناس في أوزو ليبيين وانضمامهم لتشاد يصبحون تشاديين. وكان من المفروض لحل المشكلة اتفقوا على تقرير المصير . وصوت السكان لصالح البلد الذي يريدون الانضمام إليه . ولما أن هذا لم يتم وقع السكان الآن في مشكل فهم ليبيون ويحملون أوراقهم الرسمية. ولكنهم صاروا في تشاد أرضهم ومساكنهم ونخيلهم وعيونهم . إن مشكلة اوزو ستبقى حية وسيأتي من الليبيين جيلا آخر يحييها من جديد ويجعل لأهالي أوزو الرأي في انتمائهم للوطن الذي يحبون الانتماء إليه .